الأدب الرّقميّ في سلطنة عُمان: الشعر أنموذجًا

د. علي بن حمد الفارسي
أستاذ الأدب المساعد
رئيس قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة الشرقية

الملخص

أصبح الأدب الرقميّ في العالم والوطن العربي اليوم واقعًا يفرض نفسه بوصفه نوعًا جديدًا من مظاهر الممارسة الإبداعيّة، يستعين بالتقنية المتاحة ويوظفها بعناية لتحقيق أقصى درجات التعبير وإحداث الأثر الجمالي المرغوب لدى المتلقي.

ولم تكن سلطنة عُمان يومًا بمنأى عن هذه التطورات الفنية، لاسيما في مجال الشعر؛ فقد اعتنت هذه الدراسة بضبط المصطلحات المتعلقة بهذه الظاهرة الأدبية الجديدة، وانطلقت في وصف هذه التجربة الجديدة في السلطنة من طريق مفهوم واضح للأدب الرقمي من وجهة نظر الباحث، كما تضمن البحث قراءة مسحيّة لواقع الأدب الرقمي في عُمان عمومًا، ثم حاول البحث أن يتقدم أكثر في وصف تجربة الأدب الرقمي وتحليلها باختيار نماذج متنوعة من تجارب الشعراء العُمانيين.

علما أنّ الأدب الرقمي أدب تفاعليٌّ يسمح للناقد بقراءة المنظومة الثلاثية الشهيرة في مسيرة النقد الأدبيّ: المؤلف/المبدع – النص – المتلقي/في الأدب الرقمي (المتابع:Follower) في الوقت نفسه، إذ يكتب المؤلف/المبدع النص في تغريدة بتويتر أو منشور بفيسبوك،

وينتظر استجابة المتابعين/المتلقين، ثم يتفاعل مع تعليقاتهم حسب قيمة التعليق من الناحية الفنية أو غيرها.

إنّ هذه المنظومة الثلاثيّة: المؤلف/المبدع – النص – المتلقي/المتابع، قد تحققت في الأدب الرقميّ بالسلطنة، إذ وجدنا نصوصًا كثيرةً قامت بشأنها حوارات نقديّة واسعة، في قضايا كانت وما زالت مثار جدل في النظرية النقدية العربية.

من هنا، كان هدف الدراسة تجريد المصطلح وضبط مفهوم الأدب الرقمي، ثم وصف واقعه، وعرض نماذج متنوعة ومتميّزة في التجربة الشعريّة العُمانيّة (وقد حرص البحث على اختيار حسابات لشعراء لديهم وعي كافٍ بمفهوم التفاعليّة وتحقيقها، بحيث يتابع المبدع آراء المتابعين في نصِّه ويستجيب لتوضيحاتهم ويتفاعل معها بالتفنيد أو التأييد أو بيان وجهة النظر. واستبعد البحث الحسابات التي تقوم على الإرسال فقط دون الاستقبال، أو التي لا تتفاعل مع الآراء المختلفة على النمط التقليدي القديم)، ثم حاولنا بيان كيفية توظيف التقنية في إحداث الأثر الجمالي لدى المتابعين، ثم تحليل الآراء النقدية واستجلاء الطبيعة التفاعليّة التي وقعت بين المتابع والمبدع في النص.

أما المنهج الذي يستعين به هذا البحث لتحقيق أهدافه فهو المنهج الوصفي، كما يستعين -أيضًا- بالمنهج التحليليّ لسبر أغوار الطبيعة التفاعليّة التي يقوم عليها الأدب الرقميّ في التجربة الشعريّة العُمانيّة، في مدة زمنية محددة بين عامي 2016-2017، وهي فترة تمثل مرحلة من مراحل البدايات في تشكل هذه الممارسة الإبداعية والوعي بها.

أما عن الدراسات السابقة لهذا البحث، فتوجد مجموعة من الأبحاث والدراسات التي سعت إلى وصف تجربة الأدب الرقمي في عدد من البلدان العربية، من أهمها وقائع المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية من 14-16 فبراير 2017 بجامعة الملك

خالد بالمملكة العربية السعودية، وغيرها من الدراسات القريبة من موضوع البحث.

وقد توصل البحث إلى نتائج تُسهم في تطوير النظريّة النقديّة العربيّة وتغيّر الانطباعات العشوائيّة والتصورات الغامضة لدى بعض النّقّاد العرب عن طبيعة الأدب الرقميّ الذي يوصف بأنه أدب غير رسمي في بعض الأحيان، فالنصوص الشعريّة التي تنشر في وسائل التواصل الاجتماعي بالسلطنة تكتب بلغة عربية سليمة غالبًا، مع مراعاة للضبط النحويّ والسلامة اللغويّة، كما أن أدباء المؤسسة الأدبية الثقافية التقليديّة هم نفسهم من يتصدرون المشهد الثقافي في وسائل التواصل الاجتماعي، كما رأينا حضورًا بارزًا لنقاد وأكاديميين في هذا الفضاء الإلكتروني بالمشاركة والتعليق تارةً، وإظهار الإعجاب والتدوير تارةً أخرى؛ مما يوحي باعتراف واسع وقبول واضح من لدن المؤسسة الرسميّة، كما نوقشت قضايا نقدية تعد من القضايا الرئيسة في النظرية النقدية العربية، قضايا تتعلق بعلاقة النص الشعري بالمقدس، وقضية الشعر العمودي (المتوازي)، والتفعيلة وقصيدة النثر، وقضايا التناص والإيقاع ... وغيرها.

وهناك نتائج أخرى تتعلق بالتجربة العمانية خصوصًا، فقد وظفت التجربة الشعرية العمانيّة التقنية بجميع أشكالها، واستفادت من وسائل التواصل الاجتماعي في النشر وإحداث الأثر الجمالي لدى المتلقي/المتابع، ولم تكن بمعزل في هذه التطورات المهمة عن التجربة العربية، وتبين أن كثيرًا من الشعراء العمانيّين، يُدركون مفهوم "التفاعليّة"؛ لذلك يحرص جلهم على الرد على التعليقات التي ارتبطت بنصوصهم المنشورة وإظهار التفاعل معها.

الكلمات المفاتيح: الأدب الرقمي، الأدب الرقمي في عمان، التفاعليّة.

Digital Literature in Sultanate of Oman
Examples from Various Poetic Experiences

Abstract

The Digital Literature has become a common phenomenon around the world and in the Arab world as well. It has become a new way of creativity. It relies heavily on the new technology to achieve a maximum degree of expression and to create a desired good impression on the receiver.

Sultanate of Oman is not far away from the technical development especially in the field of technology. Hence, this study takes deals with the terminology linked to this genre. As such it offers opportunity for the researcher to describe this new experience with a clear definition of the digital Literature (as noticed by the researcher himself).

This research has its own reading to the digital Literature in its essential meaning. It moves forward by describing the digital Literature in simple terms and by analyzing it with various examples of Omani poets.

Taking into account the fact that the digital Literature is an interactive literature, in which the critic has the permission to read the famous trilogy: the author, the text and the receiver. At the same time, when the author tweets on Twitter or post on Facebook, he waits for the reaction of the followers or the receivers. Then, he interacts with them according to the value of the comments.

Thus, this famous trilogy: the author, the content/text, and the follower (receiver) have been actualized in the digital Literature in Oman. In fact, we have found that many texts have been widely discussed.

The main aim of this study is to neutralize the term and define the digital Literature; then describe its reality and shows the distinctive examples of the Omani poetic experiences. We have paid attention to this point. We have chosen some poets' accounts, who are aware enough of the definition of the interactivity and its realization. Needless to say that the author follows the opinions of his followers about his texts, clarifies issues, interacts with them, criticizing or supporting or giving his opinion. We have ignored the accounts that do not interact with the readers. We have tried to explain how to use the technology to create a good impression among the followers. We have analyzed different points of view. We have highlighted the interactive nature between the author and the reader about the text.

The research paper relies heavily on the Descriptive Methodology to achieve its goals. It relies also on the Analytical Methodology to determine the interactive nature, which the Omani digital Literature relies on, in a limited period of time between 2016 and 2017. This period represents the beginning of this new creative experience and the related awareness.

The research paper helps in somewhat to develop the Arabic critical theory. It also helps to change the marginal impressions and the false assumptions of some Arab critics

about the nature of the digital Literature, which is always described as informal.

The poems, posted on the social media in Oman are almost written in a formal Arabic language, taking into account the correctness of grammar and vocabulary.

We notice that the novelists of the traditional cultural establishment mark their presence in social media. We also notice an outstanding presence of the academics and the critics in this electronic field through participating, commenting sometimes and liking and sharing sometimes. It is clear that the official establishment has accepted this kind of Literature. In fact, many critical issues have been discussed like the relationship between the poetic text and the holiness, the theme of free poetry, interactionism and poems and the theme of intertextuality, the rhythm…

It is clear enough that the Omani poetic experience has benefited a lot from social media in publishing and has made use of this technology in all its forms .It is not away from the important developments of the Arabic experience.

We notice that many Omani poets know the definition of 'interactionism' that's why most of them are keen to make comments about their texts and show their interaction.

Key words: digital Literature, digital literature in Oman, interactionism.

مفهوم الأدب الرقميّ

لا شك أنّ مظاهر الحضارة الحديثة تنعكس بوضوحٍ على الأجناس الأدبية المعاصرة، وهذا الانعكاس يشير إلى ارتباطٍ هذه الأشكال الإبداعية بمجتمعها وعصرها الذي تعيشه، وفي ضوء المكتسبات العلمية الحديثة؛ فقد برز مع ظهور شبكة المعلومات العالمية ووسائل التواصل الاجتماعي نمط جديد من الأدب يستعين بهذه التقنية ويوظفها في سبيل تحقيق مقبولية واسعة لدى القراء، وقد أفرد عدد من النقاد العرب لهذا النمط من الأدب جملة من الكتب والدراسات، من هذه الكتب: دراسة زهور كرام في: "الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية"، إذ حاولت الإجابة عن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بظاهرة الأدب الرقمي، مقسمة كتابها إلى قسمين: نظري: يبحث في تاريخ هذه التجربة عالميًّا ومدى انتمائها إلى نظرية الأدب، وتطبيقي: نطالع فيه إحدى التجارب العربية الإبداعية في هذا المجال، وكذلك كتاب سعيد يقطين: "من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي"، إذ رصد فيه الباحث أشكال جديدة للأدب تخالف طبيعة الأدب التقليدي، من حيث: البُنية، وقناة الاتصال، ودور المتلقي فيه.

وظهرت مع هذه الدراسات مجموعة من المصطلحات المرتبطة تتعلق بظاهرة الأدب في الحاسوب أو الأجهزة الذكية، لاسيما في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر، فيسبوك، انستغرام... عبر صور تعبيرية مختلفة: مسموعة أو مكتوبة أو مقروءة أو مصورة أو كلها مجتمعة.

هذه المصطلحات تداخلت إلى درجة أصبحت تمثل إشكالية في المصطلح الرقمي، فيجد الباحث: "الأدب المعلوماتي"، و"الأدب التفاعلي"، و"الأدب التفاعلي الرقمي"، و"الأدب الإلكتروني/الشبكي"، و"أدب مواقع الشبكة الرقمية"، و"الآثار الأدبية الرقمية"، و"الأدب

الرقمي"، و"الأدبية الإلكترونية"، و"الأدب الديجيتالي"، و"الأدب الآلي"، و"الأدب الروبوتي"، و"الأدب المبرمج"، و"الأدب الحاسوبي"، و"أدب الشاشة"[1]، ولعل هذا التداخل مرده إلى أن كل "اصطلاح إنما صدر عن فهم محدد لكيفية معينة، أو صور الأداء الشكلي، أو زاوية النظر لخاصية من خصائصه أو لشكل من أشكال تجليه"[2].

وهذا الاضطراب والتداخل طبيعي حتى يمر الوقت وتستقر المفاهيم وتنضبط المصطلحات. الذي يهم في هذا النقاش، تجريد مصطلح واضح يناسب ظاهرة الأدب المرتبط بوسائل التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص، وضبط المفهوم المتعلق به.

ويرى الباحث أن مصطلح الأدب الرقمي قريب إلى الممارسة التي سيعمل البحث على وصفها، ويرى فيليب بوطز Philippe Booz أن الأدب الرقمي هو "كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطًا، ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط"[3]، ويمكن تلخيص هذا المفهوم في ثلاث عبارات: الممارسة الأدبية + الجهاز المعلوماتي أو الرقمي + صورة تعبيرية يسمح بها الجهاز سواء كانت مسموعة أم مقروءة أم مكتوبة أم مصورة أم كلها معًا، ويجب ألا يقف البحث عند هذا المستوى فحسب، بل يضاف إليه في المفهوم الذي يحاول الباحث الوصول إليه هو: "كل نص أدبي ظهر من طريق وسائل التواصل الاجتماعي التي تعد أبرز ملامح التعبيرية: الرقميّة، وحظي بخاصية التفاعليّة".

ويكمن تجريد هذا المفهوم الذي وصل البحث إليه في الشكل الرياضي الآتي:

الأدب الرقمي = النص الأدبي + الجهاز الرقمي (الذكي) + صورة تعبيرية: مسموعة أو مقروءة أو مكتوبة أو مصورة أو كلها مجتمعة +

وسائل التواصل الاجتماعي+ التفاعليّة: (تفاعل المتابعين مع النص: التفاعل الإيجابي أو السلبي).

وبعد قراءة واسعة في تجربة الأدب الرقمي بسلطنة عمان، رأى الباحث أن يقسم هذه الدراسة إلى قسمين: **القسم الأول:** تم فيه رصد بعض التجارب الشعرية الرقمية بالسلطنة، وتتبع أشهر الشعراء الذين لديهم وعي بالأدب الرقمي التفاعلي، وهو عبارة عن إبداعات "تولدت مع توظيف الحاسوب(...) واتخذت(...) صورا جديدة في الإنتاج والتلقي"(4)، إذ يوظف المبدع الأوعية الإلكترونية وتطبيقات التواصل الاجتماعي لعرض تجاربه الشعرية من جهة، ومشاركة المتلقي في نتاجه الأدبي ولا يقف دوره على وظيفة الإرسال فحسب كما هو واقع الأدب الرسمي التقليدي، فتجدهم ينظمون مع المتلقي حوارًا على نصوصهم الإبداعية من جهة أخرى. من هنا تختلف وجهة نظر الباحث عن نظرة فايزة يخلف التي ترى أن الأدب الرقمي التفاعلي: "ليس إلا تبيانا لحالة نقل المادة، شعرا كانت أو نثر بوسيلة إلكترونية"(5)؛ لذلك اشترط -في المادة التي يعرضها الباحث- الحوار الذي يقوم على النص، بالإعجاب والتفاعل من قبل القارئ/المتلقي والتعليق على النص.

ويبدو أن قلة الدراسات المسحية أو التحليلية للأدب الرقمي في عمان، هي ما وجّه الباحث لعرض تصور عام عن واقع هذا الأدب الذي يتميز بصفات خاصة أبرزها **التفاعليّة.**

والقسم الآخر: يتناول نماذج من نصوص شعرية تنطبق عليها صفات الأدب الرقمي الذي يتميز بالتفاعليّة، فحاول البحث أن يحلل هذا الحوار الدائر بين الأطراف التقليدية الثلاثة: المرسل والنص والمتلقي، عبر الوسيط: الحاسوب والشبكة الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي.

نماذج من الأدب الرقمي الشعري في سلطنة عمان

سنتناول في هذه القراءة المسحية الموجزة رصدًا سريعًا لطبيعة الأدب الإلكتروني أو الرقمي في سلطنة عمان عبر المعايير الآتية: قراءة العتبة / البايو التي تكشف لنا عن تصور الشاعر أو تؤطر طبيعة النصوص الإبداعية المطروحة في الحساب: تاريخ النشر، الكم والكيف، ونماذج منها، ونرى أن من أشهر هؤلاء الأدباء الرقميين، الأسماء الآتية:

1- **محمد قراطاس@mohammadqaratas**، ويعرف نفسه في بايو / عتبة، تطبيق التواصل الاجتماعي (تويتر) بقوله: **"شاعر.. يبحث عن كوكب جديد يتشبث به لينتقل عليه إلى مجرة جديدة ... أدعوك لقراءة بعض نتاجي في المفضلة"**، فهذا وعي صريح باستثمار هذا التطبيق لنشر النتاج الأدبي للشاعر على المتابعين، وأن تتم معاملة تغريداته وفقًا لتعريفه بأنها نصوص أدبية بما أنه شاعر. فوجود حساب له في تويتر دليل وعي بأهمية هذا الوسط الرقمي وهذه الأوعية الإلكترونية، فقد نشر منذ مطلع عام 2017 أكثر من ثلاثين نصًّا شعريًّا قصيرًا بين نص عمودي أو (الشكل التناظري الذي تكتب به النصوص التقليدية)[6]، ونص حر، وهو نتاج مستمر يدرك أهمية هذا الوعاء الإلكتروني في بعث المتابعين للتفاعل مع النص الأدبي/الشعري، وعادة ما يوقع صاحب الحساب في نهاية كل نص بالوسم: #محمد قراطاس، حتى يستطيع المتلقون التفاعل في ظل هذا الوسم، ويثبت ملكيته عليه ليتم تمييزه عن غيره من الإبداعات التي يعيد تدويرها في حسابه، ونقدم هذا النموذج من حسابه:

كما أن لدى محمد قراطاس حسابا آخر في الفيس بوك باسمه مربوط بحساب تويتر يعرض فيه ما يعرضه في تويتر؛ أي أنه يعرض نتاجه في أشهر تطبيقين في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر والفيس بوك، وعادة ما يرفق الشاعر صورة معبرة تنسجم معنويا مع توجه أو خطاب النص الشعري، وهو وعي سيميائي في إكمال هذه الصورة لأركان المعنى وتأثيرها في المتلقي، و"ذلك بتفعيل الصوت والصورة والحركة على مستويّ الإبداع"[7].

2- مبارك العامري: أما الشاعر العماني المخضرم مبارك العامري، وهو من رجالات مؤسسة الشعر الرسمية وأصدر دواوين شعرية كثيرة مطبوعة، فلديه حساب في الفيس بوك باسم Mubarak Alamri، العتبة/البايو في حسابه يخلو من عبارة أو تعريف إلا من واجهة أو صورة من ديوانه المطبوع (بسالة الغرقى)، وهي إيحاء بأن صاحب الحساب مبدع (شاعر)، وهو توجيه ضمني أو سلطة غير مباشرة من قبل المبدع في أن يتم معاملة كتاباته على أنها نصوص أدبية، وقد نشر مبارك العامري منذ مطلع عام 2017 نصوصا كثيرة بشكل شبه يومي، بل أنه أحيانا ينشر في اليوم الواحد أكثر من نص، فقد نشر بتاريخ 5 يناير 2017 ستة نصوص شعرية قصيرة، لكن نلاحظ أن الشاعر مبارك العامري لا يوظف الصورة في شعره إلا قليلا، وليس كمحمد قراطاس الذي يوظف الصورة في أغلب قصائده المنشورة على حسابات التواصل الاجتماعي، أما في حساب تويتر فلم نجد له حسابا يحمل اسمه وإبداعه، وهذا نموذج من نصوصه:

3- حسن المطروشي: ولديه حساب في تويتر بعنوان: @shaddad992، وقد كتب في العتبة/البايو، كلمة واحدة فقط هي: "شاعر"، وهو حساب نشط ينشر فيه الشاعر نصوصه الأدبية باستمرار، كما أنه يعيد بعض النصوص الأدبية التي تعود إلى شعراء آخرين، من باب الإعجاب بها وتبنيها، ولكنه لا يوظف الصورة في

إكمال اللوحة الشعرية لنصوصه، وقد نشر بتاريخ 20 نوفمبر 2017، ثلاثة نصوص أدبية جملة واحدة متتابعة، كما أنه يعيد نشر نصوصه التي نشرها في الفيس بوك على شكل صورة في تويتر؛ حتى يتجاوز ضيق المساحة في تويتر (140 حرفا) سابقا من جهة، ويوسع جهة القراءة والتفاعل.

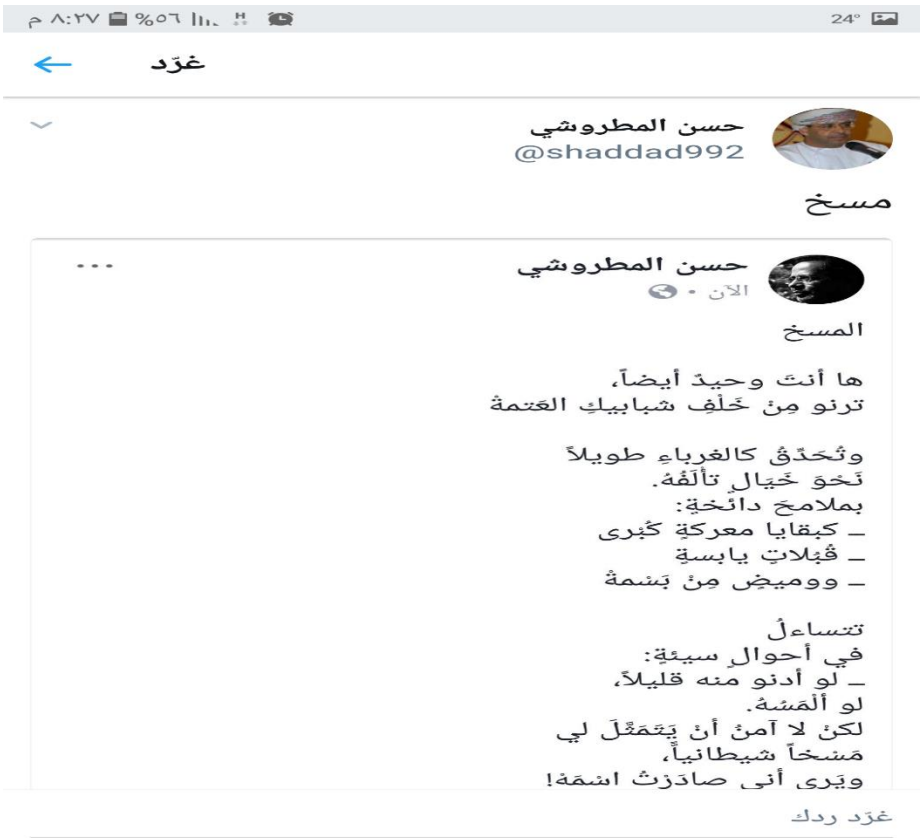

4- د.هلال الحجري، أما الشاعر والأكاديمي السابق والمترجم هلال الحجري@ فلديه حساب في تويتر لكنه غير نشط، في حين أن حسابه في الفيس بوك أكثر نشاطا، فلم أجد له تعريفا في العتبة/البايو في الفيس

بوك، ويحمل حسابه نصوصا إبداعيا مع نظرات نقدية عديدة، نورد بعضها، يقول بتاريخ 27 ديسمبر 2017:

"كنت أود الدفاع عن المتنبي في قوله:

خلقت ألوفا لو رحلت إلى الصبا ** لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

على أساس فهمي بأن هناك فرقا بين "ألوف" و"أليف" حيث تختص الثانية بالحيوان.

ولكني وجدت صاحب القاموس المحيط يقول:

"وشاة رؤوم: ألوف تلحس ثياب من مر بها".

فصرفت النظر!".

ومن نصوصه الإبداعية النص الآتي:

كما أنه ينقل نصوصا من ديوانه: "هذا الليل لي"، ويشير إلى ذلك، انظر على سبيل المثال: القصيدة التي مطلعها: لن أكون سهلا ومجانيا، التي نشرها بتاريخ 25 أكتوبر 2017.

5- الشاعر عبد الله العريمي araimipoet@، إذ يضع في البايو/ العتبة في تويتر العبارة الآتية: **"من أول الحب حتى آخر الشعر"**، وهو شاعر عماني شاب تميز شعره بالأصالة من جانب، والانفتاح على الحداثة والتجديد من جانب آخر، وينشر عبر حسابه مقاطع صوتية

قصيرة لقصائده يلقيها، فهو يجمع في نصه بين "(علامات لغوية + علامات غير لغوية)، ويفعل التراسل مع الفنون إلى آفاق أخر تخصبها الوسائط التقنية"[8]، فيحاول بأكثر من تقنية أو وعاء إلكتروني إحداث الأثر الجمالي.

6- إبراهيم سعيد@EbrahimSea: وهو شاعر شاب من جيل الشباب، قد وضع في العتبة/البايو في تويتر، التعريف الآتي: **"قطف النور وزرع الضياء في طريق الحياة ... الكتابان الأخيران: قهوة الله، تحقيق ديوان السيد الرئيس نفائس العقيان"**، فنلاحظ أن الشطر الأول من التعريف، كتب بلغة أدبية تحتمل التأويل؛ كأن يكون هذا مبدأه في الحياة، أما الشطر الآخر، فهو شطر توثيقي يسرد بعض مؤلفاته، فحسابه في تويتر ينشط باستمرار في نشر نصوص أدبية قصيرة له، ومنها هذا النص القصير الآتي:

ونلاحظ أن إبراهيم سعيد لا يسعى إلى توظيف الصورة أو الوسائط الأخرى في إكمال الصورة الشعرية التي بثها للمتلقي، كما أن لديه حسابًا آخر في الفيس بوك Ebrahim Saeed، ينشر فيه نصوص أدبية، كثير منها قد نشره في حسابه في التويتر، وهذا نموذج منها.

7-عائشة السيفية: وفي رصدنا هذا لمظاهر الأدب الرقمي في السلطنة لا يفوتنا الإشارة إلى الشاعرات العمانيات، ومنهن عائشة السيفية: Aysha Al-Saifi، وهو حساب في الفيس بوك، لا يحمل في عتبته تعريفا معينا تنطلق منه المؤلفة/المبدعة في تأطير نصوصها، ونلاحظ أن عائشة تهتم بإرفاق (صورة) مع نصها المنشور، وعادة ما تكون هذه الصورة (بورتريه لها أو سيلفي) صورتها هي، وهي مؤثرة جدا في إحداث الأثر الفني والجمالي لدى المتلقي.

كما نود أن نشير إلى أن هذه بعض النماذج من الأدب الرقمي في السلطنة، وثمة حسابات إبداعية أخرى نشطة، نشير إليها بإيجاز، منها حساب للكاتب والشاعر عبدالرزاق الربيعي: @razaq961، والخطاب المزروعي @akalmazrouai، وبدرية البدري @Freesky1511، ومشعل الصارمي

MLSHALALSARMI@ الذي تميز بتصوير قصائده في مقاطع عبر تطبيق السناب شات موظفا الصورة والصوت الحركة، والشاعر عقيل اللواتي aqeelabm@.

في خاتمة هذا الرصد الموجز، نود أن نشير أن هذا العدد الذي لا بأس به من مجموع الشعراء العمانيين، يدرك قيمة الأوعية الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي في توسيع قاعدة القراء، وأن ثمة أدبًا في سلطنة عمان يعد أثرًا من "آثار مقروءة-مرئية في الآن نفسه"(9)، نستطيع أن نطلق عليه الأدب الرقمي، فأصبح يمثل ظاهرة لا بد من رصدها ثم تحليلها، كما أنهم تجاوزوا الطابع الرسمي للنصوص التي يقتصر نشرها على المستوى المطبوع فحسب، ولم يعد توظيف التقنية "ترفًا في العمل الشعري المعاصر بل هي طرف فيه، إذ إنها فعل مؤثر في أدائه وتكوينه"(10)، كما أن استقراء العتبة/البايو لدى معظم هؤلاء الشعراء يوحي بوعي في طبيعة النشر في هذا الإطار الرقمي، كما أن التفاعل من قبل المتابعين بالإعجاب تارةً، وإظهار المحبة تارةً أخرى، يوحي بأن دورهم لم يعد يقتصر على القراءة فحسب؛ بل أحيانا يسهم المتابع في إنتاج النص (كما سيأتي بيان ذلك لاحقا)، فدورهم تجاوز سلطة القراءة إلى سلطة التوجيه والإنتاج؛ أي التحول من سلطة القارئ إلى سلطة المتابع، فهو يفرض سلطة ضمنية تارةً وأخرى ظاهرة.

مظاهر التفاعليّة في الأدب الرقميّ بالسلطنة

نحاول في هذا القسم من الدراسة استجلاء مظاهر التفاعليّة في النص الرقميّ العُمانيّ، من طريق تحليل النصوص، وإقامة حوار مع

أطراف العملية الإبداعية التقليدية، فأساس اختيارنا للعينة تقوم على الشرط الأساس التفاعلية؛ بحيث ينتج المبدع نصه ثم يرد على تعليقات القارئ، وليس أن يتولى الإرسال فقط، فهذه ممارسة أساسية في الأدب التفاعلي كما نتصوره نحن في دراستنا هذه. فالتفاعلية لدينا تقوم على "مجموعة من العناصر التفاعلية الأساسية هي: النص، الصوت، الصورة، الحركة، المتلقي، الحاسوب. مع التشديد على العلاقة التفاعلية الخارجية(الجمع بين المبدع والمتلقي) أي: إن الأدب التفاعلي هو الذي يجمع بين نشاط الكاتب أو السارد، ونشاط المتلقي معا"[11].

ويقوم شرط التفاعلية لدينا، على رصد حجم تفاعل المتابعين عبر الإعجاب (👍) أو إظهار المحبة (❤) دون إبداء الرأي، وهو نوع من أنواع التفاعل السلبي و"يشمل الأغلبية الصامتة"[12]، أو التفاعل الإيجابي الذي يتعمد إقامة حوار مع المبدع في النص، ويتخذ منه المبدع مواقف تتراوح بين: "القبول لرأي المتلقي في النتاج الشعري للمبدع وهو موقف نقدي"[13]، أو "التفسير والشرح"[14]، أو "التعليل"[15].

نموذج (1)

من هذه الأمثلة البارزة على سمة "التفاعلية"، النص الآتي الذي نشره الشاعر مبارك العامري:Mubarak Alamri، في منشور له بتاريخ: 3 يناير 2017، على الفيس بوك:

"يرقصان الفالس

بشغف فائقٍ

كنورسَينِ عاشقينِ

على إيقاع **(بحر)**عمان

فيما أعينهما الخضر

تستحضر الدانوب الأزرق

من غيمات شتراوس الابن

الماطرة موسيقى وحب..

وقد نال هذا النص/المنشور، 59 تفاعلاً بين إعجاب وإظهار محبة، وقد علقت @بدرية النبهاني:

"جميل جدا...

ولكن أستاذي الخليج أضحى بحرًا(☺)

وهو ما استدعى تعليق الشاعر:

"شكرًا عميقا أيتها العزيزة. **سأعدله حالاً".**

فغيّر الشاعر كلمة خليج إلى (بحر)؛ كي يتوافق مع الاسم الرسمي المعتمد الآن (لبحر عمان) وسابقًا كان (خليج عمان)، فحضر المتلقي في هذا الحوار عبر التفاعل السلبي الذي يظهر في الإعجاب وإظهار المحبة، والتفاعل الإيجابي الذي تمثل في إبداء الرأي من قبل المتابع الذي يحاكم النص كأنه وثيقة رسمية، كما ظهرت استجابة المبدع في قبول توجيه المتلقي/المتابع، ومنه غيّر كلمة في النص في ضوء سلطة المتابع، علمًا أن شعر مبارك العامري في حسابه هذا أقرب إلى الومضات الشعرية التي تكتب من شعر النثر غالبًا أو "الثنائيات التناظرية"(16).

نموذج (2)

وفي نص آخر نشره مبارك العامري Mubarak Alamri، على الفيس بوك أيضًا، بتاريخ 6 أبريل 2017:

يقول فيه:

"هأنذا أبصرُ

في آخرِ النفقِ

ضوءًا ساطعًا

يشي بخلاصٍ

قادمٍ من أزمنةٍ

تشدو على أغصانِ

حدائقِها الخُضْرِ

طيورُ الحُب..".

فقد تفاعل مع القصيدة أكثر من مئة متابع/متلقٍ، بين إعجاب(👍) وإظهار المحبة(❤)، وهي كما نرى مواقف انطباعية، لا تقدم آراءً نقديةً، بالمقابل وجدنا من تعليقات القراء آراء نقدية لا بأس بها، فبعض المتابعين أدرك دلالة النص أو استشعر أن الشاعر كأنه يرثي نفسه في هذا النص ويرى الموت قريبا، فقد كتب @عبد الكريم الطبال: "قد يكون وهما"، وهو ما استفز الشاعر @مبارك العامري للتعليق بقوله: "وإن كان كذلك، أيها العزيز، فهو وهمٌ جميل..".

وتفاعل المتابعون/ المتلقون، بالتعليق أيضا فـ@ Aziza Alhabsi، نسجت على نمط القصيدة النص الآتي:

"أبصر معك

نفس الضوء

بنفس النفق

ونفس الخلاص..".

فقد تفاعلت مع الشاعر بإظهار نفس التجربة التي يمر بها، وإن كانت تجربة الشاعر تنطلق من ألم واقعي لا يشعر به إلا هو.

كذلك@ Wafaa Salim، كتبت:

"وأنا أبصرُ

ضوءًا خافتًا

يذهب ويأتي

وكأنه في حالته

قادم من أرضٍ

يسكنها صقيع الموت ..".

وتفاعل @غريب المشيفري

"إذا فهو الخلاص من ..عتمة الألم".

وعلق@ Ahmed Alazri: جميلة وعذبة هي حروفك كشدو طيور الحب في الحدائق الخضر يتخللها الضوء القادم من آخر النفق...".

ولم يتفاعل الشاعر مبارك العامري إلا مع تعليق @عبد الكريم الطبال، رغم أنه يحمل تشكيكًا لتوهم الشاعر؛ لكنه يدرك المغزى أن الشاعر في هذه الأبيات كأنه يرثي نفسه!

هنا تظهر القيمة الحقيقية لمعنى الأدب التفاعلي، فليست كل التفاعلات تستوقف الشاعر أو الأديب حتى إذا قدمت في قالب شعري -كما رأينا في المثال السابق- بل تظهر قيمة التفاعل في القدرة على استفزاز المبدع الأول للتعليق وربما التفنيد، فقيمة التفاعل ليست تتعلق بالمتلقي بقدر ما ترتبط بالتعليق نفسه؛ أي بالكلام على الكلام.

نموذج (3)

نشر هلال الحجري في حسابه على الفيس بوك بتاريخ: 20 ديسمبر 2016، النص الآتي:

لو كانت الأرض مربّعةً

لوجدنا نحن الأطفالَ

زوايا نختبئ فيها

ولكنها مُدوّرة

لذا، علينا

مواجهة

العالم

بكلِّ شجاعة!"

هذه القصيدة فاز بها طفل أفريقي، حين طرحت اليونسكو مسابقة شعرية للأطفال، وكانت الجائزة أن النص الفائز سينقش على صخرة في سطح القمر!

(أحمل هذه الحكاية في رأسي منذ عشرين سنة تقريبا، ولا أعلم أين قرأتها. هل هذه الحكاية حقيقية؟ لأني بدأت أشك بأنها من الخيالات التي كانت تنتابني في ذلك الوقت ! هل من معين؟).

وحاز النص على أكثر من 92 بين إعجاب وإظهار محبة، وقد علق @خالد بن حمد: "عجيبة... كيف لنص مثل هذا أن يصل القمر ولا يمر علينا نحن أهل الأرض!"، وهو تعليق أقرب إلى التشكيك في صحة النص... ونسبته إلى طفل أفريقي. وكذلك تعليق @فالح العجمي: F.S.Alajmi: "هذه يبدو من إبداعات شاعرنا الجليل... بوركت كلماته وفكره!"، ويبدو أن هلال الحجري أراد أن يستفز المتابعين عبر الأسئلة التي طرحها والقصة التي نسجها حول النص؛ للتعليق على نسبة القصيدة إلى طفل أفريقي من عدمه، وفعلاً كانت استجابات المتابعين تتسم بإدراك مغزى المؤلف وقيمة النص من الناحية الجمالية، ومسايرة المبدع في فضائه المتخيل وعدم محاكمة النص على أنه وثيقة.

نموذج (4)

وقد نشر الشاعر إبراهيم سعيد Ebrahim Saeed بتاريخ 14 إبريل 2017، في صفحته على الفيس بوك المنشور الآتي:

"فتنتك أسقطت

جدوى فتاوي الحجاب والنقاب

جمالك قرآن مبين

أغتني بنوره

عن نزول

الروح الأمين

أنت نبيّة

وأنا منذ الآن

أبوبكر الصديق

لدين وجهك".

وقد استفز هذا النص المتابع/المتلقي @عبد الرحمن البوسعيدي فكتب: أخي إبراهيم... دين الله أرفع من أن نبتذل معانيه في مغازلة امرأة، صباح الرزانة في القول والعمل.

وقد رد عليه الشاعرEbrahim Saeed:

ومن ابتذله؟

أنت قرأتها (مغازلة امرأة) فأهنت بقراءتك الاثنين الدين وخلق الله، كأن مغازلة المرأة عندك شيء مبتذل والانجذاب لما خلق الله مسألة ساقطة، فارتفع بقراءتك يرتفع المعنى المكتسب... وشكرًا على المشاركة.

ثم علّق@ عبد الرحمن البوسعيدي: "أنا أتنفس الجمال في كل آيات الله، وأكبر عظمته في كل جميلة، من بنات الطين أو من بنات الحرف، إلا أنه ليس يصح في ذهني أن "أتحذلق" بحشر رموز الدين الرصين في فقاعات لفظية ينبهر لها المغرمون بشذوذ القول... لأن ذلك يصنع من الجمال ما ليس جميلاً".

وقد رد عليه الشاعرEbrahim Saeed: "كما أسلفت لك هي قراءتك الشخصية وتعكس داخلك؛ لكن الإيمان الحقيقي بالله لا ينتفض من تشبيه... والمقصد رفيع".

هذه الحوارية المفتوحة بين المؤلف/الشاعر والمتلقي/المتابع في معترك النص ودلالته، لم يكن يسمح بها الخطاب النقدي الرسمي، فلا يوجد هناك تفاعل مباشر بين الأطراف الثلاثة كما حدث فعلا الآن في الأدب التفاعلي.

وهنا يناقش المتابع مع المؤلف قضية جوهرية في الشعر الحديث أو شعر الحداثة، ألا وهي قضية التمرد على النصوص والرموز الدينية والموقف من المقدسات، وقد أجابه الشاعر بما يوحي بأنه لا يثور على المقدسات والرموز الدينية أو يبتذل معانيها، إنما للنص دلالة أبعد غورًا مما يظنه المتابع/المتلقي عبدالرحمن البوسعيدي.

نموذج (5)

النص يولّد النص/ الإبداع يلد الإبداع

نشر حسن المطروشي في صفحته/حسابه على الفيس بوك بتاريخ 18 أبريل 2017، الأبيات الآتية:

أنا حفيدُ البراري وابْنُ خَيْمَتِها

كنّا معًا لأذانِ الحُبِّ نَجتمعُ

أبي هُنَا كانَ يرعى نوقَ إخوتِهِ

وكان جَدّي هنا كالسيفِ يَضْطَجِعُ
أنا الضحيةُ فافتحْ يا أخي جسدي
وحرّرْ البحرَ كي يَطايرَ البَجَعُ

هذا النص استدعى تفاعل 160 متابعًا بين إعجاب وإظهار محبة، كما أوجد 51 تعليقًا، بين تعزيز ورأي نقدي وإبداع موازٍ/معارضة لأبيات الشاعر، فقد نجح الشاعر في استفزاز الشعراء الآخرين للكتابة الموازية، إذ كتب الشاعر اللبناني @محمد علي شمس الدين/Mohamadali Chamsedine

ولي علامة أني رافع علمي
هذا القميص لمن صلوا ومن ركعوا

وقد برر معارضته بقوله:

سلمت وعشت أخذني السياق.

وكتب تحته @يحيى اللزامي:

(كنا معا لأذان الحب نجتمع)
ارفع أذانك فإني ملبٍّ ياحسنُ

وكتب تحتهم@ علي الرباعي:

أنا الرباعيُّ عرّابٌ بأسئلتي .. لي في مناخ الهوى والحُبِّ منتجعُ

وقد كتب @عامر عاصي رأيًا نقديًّا:

في ثلاثة أبيات، تمزج بين عوالم مختلفة، وترحل في أكثر من مناخ

دمت أيها الشاعر".

قاصدا بذلك مزج الشاعر بين بيئات في شعره: البراري والشجر والبحر، وهذه الظاهرة تتميز بها السلطنة كثيرا، فتجد النخلة تنمو بجوار الأمواج وشاطئ البحر، وترى النوق ترعى في سهل يطل على المحيط الهندي؛ وذلك نتيجة تداخل بيئات السلطنة بعضها مع بعض: الصحراء والبحر والسهل والجبل.

نموذج (6)

ومن النصوص التي تستوقف الباحث لدى حسن المطروشي، النص الآتي الذي نشر بتاريخ 16 فبراير 2017:

أنا لم أقلْ شيئًا

لجارتي الجميلة

منذُ أعوامٍ سِوى:

"أهلاً.. صباحُ الخيرِ"،

ثمَّ ألوذُ بالصبرِ الجميلْ

أنا لم أقلْ إلا القليلْ".

فقد تفاعل مع هذا النص 190 متابعًا بين إعجاب وإظهار محبة، واستدعى 65 تعليقًا، بعضها حمل تعزيزًا للشاعر من مثل: "عذب وجميل"، و"تكثيف شعري جميل"، و"نص جميل كالعادة"، وبعضها حمل آراءً نقدية مثل قول @د.إبراهيم السعافين: "إلا القليل"، فقد وضع المتابع/الناقد: السعافين يده وأبرز البنية الأساسية للنص، فكل البناء

النصي يقوم على هذه اللبنة/الأسّ، كما نلاحظ أن بعض التعليقات تعامل النص كأنه وثيقة إدانة ضد الشاعر/مثل: "تحية لك..ولجارتك الجميلة..يا مبدع"، و"أشك في أنك لم تقل إلا القليل.أعرفك"، و"لقد قطعت ثلاثة أسداس الشوط يا شاعرنا الجميل(نظرة، سلام، كلام) بقي ثلاثة..شد حيلك. يد ذراع عضلات".

وأما محمد آل مبارك فقد كتب:

ذاك فعل الأغنياء

ياصديقي..فلتقل شيئا جميلا في المساء..

يا جميلة..ياااا....

هل تقبلين دعوةً أولى بصدق للعشاء؟

ذاك ما يدعى بعلمِ الحب..

حبِّ الانتماء

سترى كل جميلْ

لا تكن في الوصل والعرض بخيل...

لا تضيع الوقت مثل الأغبياء..

فقد استفزّ الشاعر المتابعين عبر النص المكتوب والمسكوت عنه في النص، وكل قارئ منهم "سيملأ الفراغات بطريقته الخاصة"(17)، وذلك من طريق: التفاعل السلبي، والآراء النقدية والتعليقات العامة، كما استفز المتابعين في نظم نصوص تحاكي نص الشاعر، فنجد في هذا

النص أربعة أنواع أو درجات من التفاعل، أولاً: التفاعل السلبي وهو فعل الأغلبية الصامتة، والتفاعل الإيجابي الذي انقسم إلى ثلاثة مستويات: الآراء الانطباعية، والآراء النقدية، والفعل الإبداعي أو معارضة القصيدة، والنسج على منوالها.

نموذج (7)

وقد نشر @حسن المطروشي أيضًا، على حسابه أو صفحته بالفيس بوك بتاريخ 15 يناير 2017، النص الآتي:

أحثو دمي بين الأزقة باردًا

"هل عدت وحدك"؟ تسأل البيبانُ

وأسوق أخطائي..سأعبر شاطئا

برماله يتراشق الشبان؟

هي جثتي ما ترجمون، وربما

كانت عظامي هذه القضبان

بيني وبين الميتين مسافةٌ

هي قدر ما يتنهد الربان".

إذ حاز هذا النص على 103 من التفاعلات، كما حظي بقدر كبير من التعليقات، أغلبها يندرج ضمن الأحكام الانطباعية العامة والتعزيز، ومن التغذيات الراجعة التي علق بها الشاعر @حسن المطروشي الكلام

الآتي: "الأعزاء في صفحة القلب..صفحة ولايتي شناص.الكلام في هذا السؤال يطول. ولكن أختصر الإجابة في الآتي:

ليس بيني وبين الماضي أي عداوة أو قطيعة، فهو جزء مني. كما أنني لا يمكن أن أنقطع عن الحداثة أو الحاضر لأني جزء منه.

ولكن النشر على صفحة الفيسبوك يقتضي اختيار الأبيات البسيطة والمباشرة والقصيرة، التي تتضمن قدرا من الدهشة والشعرية. وهو أمر صعب.

وأنا منذ البداية أكتب التفعيلة والمقفى معا".

وهو كما نرى موقف نقدي ينطلق منه الشاعر في إنشاء نصوصه الشعرية، يتفرع هذا الموقف النقدي إلى قسمين: الأول: الموقف من التراث والحداثة، ونرى أن الشاعر من طيق نصّه بذلك، لا يتخذ موقفا معينا تجاه أي منهما، وبالآتي كتب منذ البداية الشعر المقفى والتفعيلة، كما نرى وعيا بسياسة النشر عبر الأوعية الإلكترونية كالفيس بوك الذي يقتضي في نظر الشاعر: "اختيار الأبيات البسيطة والمباشرة والقصيرة التي تتضمن قدرا من الدهشة والشعرية".

نموذج (8)

ونختم دراستنا هذه باختيار نص للشاعر @محمد قراطاس الذي يعتني جدّا بتوظيف الصورة في نصوصه الأدبية، فقد نشر على حسابه في الفيس بوك بتاريخ 15 إبريل 2017 النص الآتي:

مرت وفود التائبين...

يعبرون إلى رحمتك

لا تتبلل أقدامهم..وتطلبهم الدروب.

ياأيها العابرون:

خذوني جرة على أكتافكم أو ذكرى.

#محمد قراطاس

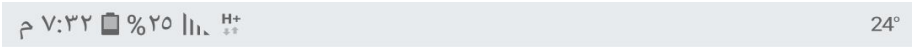

غرّد

محمد قراطاس
@mohammadqaratas

مرّت وفود التائبين..
يعبرون إلى رحمتك
لا تتبلل أقدامهم..وتطلبهم الدروب.
يا أيها العابرون:
خذوني جرّةً على أكتافكم أو ذكرى.
-
#محمدقراطاس

٨:٣٢ م · ١٥ أبريل ١٧

١٧ إعادات تغريد **٢٥** إعجابات

غرّد ردك

وقد حظي النص على الفيس بوك بـ 26 تفاعلاً بين إعجاب وإظهار المحبة، و5 تعليقات، ويرفق الشاعر مع النص الأدبي صورة عبارة عن رسمة أو لوحة زيتية لقافلة من الإبل فيها مجموعة من الرجال يلبسون ثيابا عربية، ويعبرون الصحراء القاحلة (التي تعني هنا صحراء المعصية وجفاف القطيعة)، فالعناصر اللغوية تتفاعل/ترتبط مع عناصر الصورة، أو بالأصح مع المعجم: معجم القصيدة (الوفود، العبور، التأبين=وعثاء السفر، الأمتعة المحمولة، الدروب المساحة الواسعة في الرسمة)، وهو ما يوحي بأن الشاعر يكتب النص وأمامه هذه اللوحة/الصورة التي يعبر عنها بالكلمات.

كما نلاحظ أن الشاعر يضع ختما أو توقيعًا إلكترونيا في كل نصوصه يتميز بأنه يربطك بكل ما كتب تحت التوقيع/ الوسم أو الرابط #محمد قراطاس، حين الضغط عليه تجسيدا لمفهوم النص المترابط.

مشاركة هؤلاء أو وجوه المؤسسة النقدية/اللغوية في الفضاء الرقمي لهو دليل أن ما يكتب هنا لا يختلف عما يكتب في الأوعية التقليدية كالروايات أو الدواوين أو الكتب، من ناحية أهمية الخطاب وقيمته الإبداعية. كما تشترك في الخطاب الرقمي السلسلة التقليدية المعروفة:

المؤلف ← النص ← المتلقي/المتابع

وينجح النص المترابط في الجمع بين الثقافات التعبيرية مجتمعة: الشفاهية والكتابية والصورة والرقمية، موظفا الصوت والكتابة والصورة والرقم في إنتاج النص الرقمي الإبداعي.

الخاتمة

في ضوء نماذج شعرية من الأدب الرقمي العماني؛ خرج البحث بجملة من النتائج، منها:

أدباء النص الرقمي في السلطنة وشعرائهم يشكلون ظاهرة تستحق الرصد والتحليل، وليست أعمالهم الإبداعية مجرد محاولات فردية مقطوعة، كما توقع البحث في بداية هذه الدراسة أن هذا الأدب الرقمي الجديد لن يجد الباحث من رواده في السلطنة إلا جيل الشباب، الذي يعي أهمية التقنية وتوظيفها في إحداث الأثر الجمالي، لكن ذلك لم يكن دقيقا فقد وجد الباحث من رجالات مؤسسة الأدب الرسمية التقليدية من يعتني عناية لا بأس بها في نشر نصوصه عبر هذا الوسيط؛ وذلك بتوظيف الصورة وأبعادها، مثل: "محمد قراطاس"، وهم يعون الأعراف التي يفرضها الوسيط الإلكتروني على طبيعة النص المنشور؛ بل يصرحون بذلك: حوار "حسن المطروشي" مع متابعيه مثلا، وهذه المشاركة في الأدب الرقمي من قبل رجالات المؤسسة الأدبية التقليدية، تشير إشارة واضحة إلى الاعتراف بهذا النوع من الأدب.

كما تظهر طبيعة الأدب الرقمي الشعري في السلطنة عبر الاستقراء بوصفها "تفاعليّة"، فقد كان المبدع وهو ينتج نصه واعيًّا بسلطة القارئ أو المتابع؛ لذا وجد البحث أنواعًا من الاستجابة لهذه السلطة من قبل المبدع، فمراحل الإبداع مرت بتغييرات عديدة ولم يعد المؤلف، لا سيما في هذا الأدب الجديد، أبًا للنص ينتج نصه ويرحل بل "أصبح القارئ يشكل عنصرا فاعلا ومتفاعلا مع نصوص الأدب الرقمي قراءة وتذوقا ونقدا وتحليلا"(18)، وهذا التفاعل فرض المتابع منه سلطة خاصة على المؤلف.

ويلاحظ كذلك أن عملية نشر النصوص الشعرية في وسائل التواصل الاجتماعي من قبل هؤلاء الشعراء تتميز بالسلامة اللغوية وإثبات الضبط بشكل الحروف في أغلب الأحوال، رغم أن هذه الوسائط بعيدة عن أعين المؤسسة التقليدية؛ لكنَّ هؤلاء الشعراء كانوا حريصين أشد الحرص أن تخرج نصوصهم كما تخرج في الأعمال الأدبية المكتوبة والرسمية المعتمدة.

الهوامش والإحالات

(1) الفارسي، علي بن حمد، إشكالية المصطلح الرقمي، المؤتمر العلمي الدولي الرابع **المصطلح في العربية: القضايا والآفاق، 11-13 مارس 2019**، جامعة السلطان قابوس، عُمان، 2020، ص702.

(2) حميميد، منال، **النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي، كتاب الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية، وتأملات مفاهيمية، لزهور كرام أنموذجا، (رسالة دكتوراة)**، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، السنة الجامعية 2017-2018، ص28.

(3) بوطز، فيليب، ما الأدب الرقمي؟، تر: محمد أسليم، **مجلة علامات**، المغرب، العدد35، 2011م، ص103.

(4) يقطين، سعيد، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي، ط2، المركز الثقافي العربي،2001م، ص9.

(5) يخلف، فايزة، الأدب الإلكتروني وسجالات النقد المعاصر، **مجلة المخبر**، الجزائر، العدد 9، 2013م، ص100.

(6) المحسني، عبد الرحمن بن حسن، توظيف التقنية في العمل الشعري السعودي: شعراء منطقة الباحة نموذجًا، د.ط، النادي الأدبي بالباحة، الباحة، 1433هـ، ص13 ص15.

(7) التلاوي، محمد نجيب، رؤية نقدية للسرديات الرقمية/التفاعلية: النقد المعلوماتي أنموذجا، **كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية من 14-16 فبراير 2017**، المجلد الثاني، جامعة الملك خالد، السعودية، 2017، ص520.

(8) السابق، المجلد الثاني، ص517.

(9) شيباني، عبد القادر فهيم، تقنيات النص المترابط: من التفاعل الحسي إلى التفاعل الفني، **كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية من 14-16 فبراير 2017**، المجلد الثاني، جامعة الملك خالد، السعودية، 2017، ص520.

(10) توظيف التقنية في العمل الشعري السعودي: شعراء منطقة الباحة نموذجًا، ص13.

(11) الحمداوي، جميل، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، **مجلة اتحاد كتاب الإنترنت المغاربة**، المغرب، يوليو 2016، ص12.

(12) الفارسي، علي بن حمد، بنية التغريدة العربية: عينة منتقاة من خطاب التغريد بالخليج العربي، **كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية: من 14-16 فبراير 2017**، جامعة الملك خالد، السعودية، 2017، ص872.

(13) الزهراني، ماجد، استجابة الشاعر للمتلقي في (الفيس بوك)، **كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية: من 14-16 فبراير، 2017**، جامعة الملك خالد، السعودية، 2017، ص915.

(14) السابق، ص 916.

(15) السابق، ص 919.

(16) الرحيلي، ماهر، تشكلات الشعر العربي في تويتر، **كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية، جامعة الملك خالد، من 14-16 فبراير 2017**، جامعة الملك خالد، السعودية، 2017، ص892.

(17) البريكي، فاطمة، مدخل إلى الأدب التفاعلي، د.ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 2007، ص155.

(18) أبو الطفيل، فيصل، هوية الأدب الرقمي: دراسة في تداخل النص الأدبي بالوسيط التكنولوجي، **كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية، جامعة الملك خالد، 14-16 فبراير 2017، جامعة الملك خالد، السعودية، 2017**، ص559.

المراجع والمصادر

أولا: الكتب:

1. البريكي، فاطمة، مدخل إلى الأدب التفاعلي، د.ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 2007.
2. الحمداوي، جميل، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، شبكة الألوكة، يوليو 2016.
3. المحسني، عبد الرحمن بن حسن، توظيف التقنية في العمل الشعري السعودي: شعراء منطقة الباحة نموذجًا، د.ط، النادي الأدبي بالباحة، الباحة، 1433هـ.
4. يقطين، سعيد، من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الأدب التفاعلي، ط:2، المركز الثقافي العربي، 2001.

ثانيا: الدوريات:

1. بوطز، فيليب، ما الأدب الرقمي؟، ترجمة: محمد أسليم، **مجلة علامات**، المغرب، ع35، 2011.
2. يخلف، فايزة، الأدب الإلكتروني وسجالات النقد المعاصر، **مجلة المخبر**، جامعة بسكرة، الجزائر، عدد:9، 2013.

ثالثا: المؤتمرات:

1. أبو الطفيل، فيصل، هوية الأدب الرقمي: دراسة في تداخل النص الأدبي بالوسيط التكنولوجي، **كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية، جامعة الملك خالد، من 14-16 فبراير 2017**، المملكة العربية السعودية، 2017.
2. التلاوي، محمد نجيب، رؤية نقدية للسرديات الرقمية/التفاعلية: النقد المعلوماتي أنموذجا، **كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية بجامعة الملك خالد، من تاريخ 14-16 فبراير 2017**، المملكة العربية السعودية، 2017.

3. الرحيلي، ماهر، تشكلات الشعر العربي في تويتر، **كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية، من تاريخ 14-16 فبراير 2017، بجامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية**، 2017.
4. الزهراني، ماجد، استجابة الشاعر للمتلقي في (الفيس بوك)، **كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية: من 14-16 فبراير 2017**، بجامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 2017.
5. شيباني، عبد القادر فهيم، تقنيات النص المترابط: من التفاعل الحسي إلى التفاعل الفني، **كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية من 14-16 فبراير 2017**، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 2017.
6. الفارسي، علي بن حمد، بنية التغريدة العربية: عينة منتقاة من خطاب التغريد بالخليج العربي، **كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية والنص الأدبي على الشبكة العالمية: من 14-16 فبراير 2017**، بجامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، 2017.
7. الفارسي، علي بن حمد، إشكالية المصطلح الرقمي، **المؤتمر العلمي الدولي الرابع المصطلح في العربية: القضايا والآفاق، 11-13 مارس 2019**، جامعة السلطان قابوس، عُمان، 2020.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1. حميميد، منال، **النظرية النقدية المعاصرة والأدب الرقمي، كتاب الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية، وتأملات مفاهيمية، لزهور كرام أنموذجا، (أطروحة دكتوراة)**، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، السنة الجامعية 2017-2018.

خامسا: الروابط الإلكترونية (الحسابات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي):

1. حساب الحجري، هلال:

في الفيسبوك:

https://www.facebook.com/profile.php?id=1311810437

2. حساب العامري، مبارك:

في الفيسبوك:

https://www.facebook.com/mubarak.almari

3. حساب العريمي، عبدالله:

في الفيسبوك:

https://www.facebook.com/araimpoet

وتويتر:

https://twitter.com/@araimipoet

4. حساب قراطاس، محمد:

في الفيسبوك:

https://www.facebook.com/mahammadkaratas

وتويتر:

https://twitter.com/@Mohammadqaratas

5. حساب المطروشي، حسن:

في الفيسبوك:

https://www.facebook.com/profile.php?id=100003252971262

وتويتر:

https://twitter.com@shaddad992

6. حساب سعيد، إبراهيم:

في الفيسبوك:

https://www.facebook.com/ebrahim.saeed.37

في تويتر:

https://twitter.com@EbrahimSea